

سر صناعة الإعراب

وهذا فصل .

نذكر فيه مذهب العرب في مزج الحروف بعضها ببعض وما يجوز من ذلك وما يمتنع وما يحسن وما يقبح وما يصح .

اعلم أن حروف المعجم تنقسم على ضربين ضرب خفيف وضرب ثقيل وتختلف أحوال الخفيف منهما فيكون بعضه أخف من بعض وتختلف أيضا أحوال الثقيل منهما فيكون بعضه أثقل من بعض وفي الجملة فأخف الحروف عندهم وأقلها كلفة عليهم الحروف التي زادوها على أصول كلامهم وتلك الحروف العشرة المسماة حروف الزيادة وهي الألف والياء والواو والهمزة والميم والنون والتاء والهاء والسين واللام ويجمعها في اللفظ قولك اليوم تنساه وإن شئت قلت سألتمونيها وإن شئت قلت هويت السمان .

فإن قلت أألمت تعلم أن الهمزة مستثقلة عندهم ولذلك ما دخلها الحذف والبدل في كثير من الكلام فلم ذكرتها في الحروف الخفيفة .

فالجواب أن الهمزة وإن كانت كذلك فإنك قادر على إعلالها